واحات اجتماعية

مجلة إلكترونية شهرية تصدرها دائرة الخدمات الاجتماعية - العدد 83 -مارس 2025

الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي:
خلال زيارته لدار رعاية المسنين

6 لقاء المسؤولية المجتمعية يناقش «بالمسؤولية المجتمعية نزرع الاستدامة»

14 زيارة المجلس الاستشاري وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية دار رعاية المسنين

20 مشاركة «اجتماعية الشارقة» في ملتقى الأهالي والشركاء بخورفكا

28 تعاون مؤسسي لدعم فاقدي الرعاية الاجتماعية

31 زيارة كلية الطبلدار رعاية المسنين، لتعزيز الرعاية الصحية وتبادل الخبرات

35 بروفايل
مريم القطري:
كبارنا مدرسة كبيرة ونحن تلاميذ فيها

33 سارة عثمان:
تحفيز الابتكار في الخدمة المجتمعية

38 خلود النعيمي:
إبراز لدور الخدمات الاجتماعية في تعزيز رفاهية المجتمع

43 حماية الطفل: أولوية وطنية وإرث حضاري

47 دور الطفل في بناء المجتمع الداخلي والخارجي

مجلة إلكترونية شهرية تصدرها دائرة الخدمات الاجتماعية

حكومة الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
Government of Sharjah
Social Services Department

واحات اجتماعية

الهيئة التحريرية
المشرف العام
خولة عبدالله آل علي
رئيس التحرير
حورية الزرعوني

هيئة التحرير
محمد البشير الدودو
حصة بن درويش آل علي
ريم عيسى المازمي
عائشة سويدان
ميرفت الخطيب

الإخراج الفني
محمد البشير الدودو

ملاحظة
إن الآراء الواردة في المقالات لاتعبر بالضرورة عن رأي المجلة والدائرة

للتواصل
065015144
media@sssd.shj.ae

جســـور التلاحـم

في شهر رمضان المبارك، حيث تتجلى أسمى معاني التراحم والتواصل الإنساني، تبرز مبادرة «خطار الدار» التي تنظمها دار رعاية المسنين بدائرة الخدمات الاجتماعية، كمنارة اجتماعية تجمع بين الأجيال المختلفة، وتربط الحاضر بالماضي في أجواء تفيض بالحب والحنين. للعام التاسع على التوالي، تستقبل الدار ضيوفها من أفراد ومؤسسات المجتمع، ممن يرغبون في مشاركة كبار السن لحظات الإفطار الرمضانية، في مشهد ينبض بروح التكافل والود.

فمنذ إطلاق المبادرة في عام 2016، وهي تمثل فرصة فريدة للتطوع وخدمة المجتمع، حيث لا تقتصر على إطعام الجسد فقط، بل تمتد إلى تغذية الروح من خلال التفاعل الإنساني الحميم. تسعى «خطار الدار» إلى تحقيق أهداف سامية تتجلى في تعزيز دمج كبار السن بالمجتمع، من خلال استضافة ضيوف متنوعين من مختلف الشرائح. وعلى مائدة الإفطار، تتقاطع قصص الماضي مع تطلعات الحاضر، في لحظات تعيد للكبار شعور الانتماء وتغمرهم بالفرح والدفء. كما أنها تفتح نافذة للتواصل المباشر بين الأجيال، حيث يستفيد الصغار من حكم وتجارب الكبار، في حين يشعر المسنون بحب واهتمام من حولهم. ولا تقتصر الأنشطة على الإفطار فقط، بل تتضمن أيضًا صلاة التراويح وجلسات دينية، وبرامج تثقيفية وترفيهية مثل الجلسات الشعرية، والأنشطة التراثية، وجلسات «السوالف» التي تستعيد ذكريات الماضي العريق.

كما تشمل الفعاليات مبادرات إنسانية مثل توزيع وجبات الإفطار على العمال بالتعاون مع شرطة الشارقة، وإحياء يوم زايد بروح من العطاء والتقدير. إن «خطار الدار» ليست مجرد فعالية رمضانية، بل هي جسر ممتد بين الأجيال، يربط قلوبًا محبة بالعطاء، ويعزز من مفهوم المسؤولية الاجتماعية، ليبقى كبار السن جزءًا أصيلاً من نسيج المجتمع. في هذا الشهر المبارك، تشع الدار بدفء الحب والمشاركة، وتقدم نموذجًا ملهمًا للاندماج الاجتماعي والعمل الإنساني، في رسالة واضحة بأن الخير يبدأ من المجتمع ويمتد ليشمل الجميع.

تعزيزاً للمشاركات

تحت شعار «بالمسؤولية المجتمعية نزرع الاستدامة»

تنظيم لقـاء المسؤولية المجتمعيةالثالث

نظمت دائرة الخدمات الاجتماعية، لقاء المسؤولية المجتمعية الثالث والذي أقيم تحت شعار «بالمسؤولية المجتمعية نزرع الاستدامة» في «شَجَر» - الجادة، ويهدف اللقاء إلى التعرف على خبرات بعض الجهات في مجال المسؤولية المجتمعية وترسيخ ممارسات المسؤولية المجتمعية بما يتناسب مع رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة، كما يهدف اللقاء لتعزيز دور الشراكة المجتمعية، ومعرفة ممكنات تعظيم أثر مبادرات المسؤولية المجتمعية.

وبداية رحبت حصة الحمادي مدير إدارة التلاحم في الدائرة بالحضور المشاركين في لقاء المسؤولية المجتمعية الثالث، الذي جمع مختلف الأطراف المعنية بالمسؤولية المجتمعية لمناقشة المشاريع والمبادرات المجتمعية المستدامة التي تعود بالنفع على جميع الجهات المعنية،

وأكدت أن اللقاء يعكس رؤيتنا المشتركة نحو تعزيز مفاهيم الاستدامة المجتمعية وترسيخ القيم التي تجعل من مجتمعنا نموذجاً في التماسك والتكافل.

وأضافت، إن المسؤولية المجتمعية ليست مجرد مفهوم نظري أو التزام يُنفَّذ ضمن حدود معينة، بل هي نهج حياة يُسهم في تعزيز روح التعاون بين الأفراد والمؤسسات. كما إنها جسر يربط بين دعم المبادرات الإنسانية والاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة، مما يعود بالنفع على الجميع، سواء المجتمع الذي يستفيد أو الأفراد والمؤسسات التي تقدم الدعم.

وفي هذا السياق، تحرص دائرة الخدمات الاجتماعية على تعزيز الشراكة مع مختلف الجهات الحكومية والخاصة والمؤسسات ذات النفع العام، إيماناً منها بأن التكامل بين الجهود هو السبيل الأنجح لتحقيق الاستدامة المجتمعية، وتجسيداً لنهج دولة الإمارات العربية المتحدة. ومن خلال برامجنا ومبادراتنا، نعمل على نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية، ونسعى لتحفيز جميع الأطراف لتبني ممارسات مجتمعية مبتكرة تخدم الأهداف الوطنية وتدعم التلاحم بين مختلف مكونات المجتمع.

الجلسة الحوارية

وشارك في الجلسة الحوارية الشركاء الاستراتيجيين والذين كان لهم مساهمات في مشاريع المسؤولية المجتمعية وفي مقدمتهم المهندس فتحي عفانة الرئيس التنفيذي، ومؤسس شركة «فاست» لمقاولات البناء، والذي أكد على أهمية التعاون الإنساني والمجتمعي بين كافة القطاعات الخاصة والحكومية وشبه الحكومية، وعفانة، له بصمات في مختلف القطاعات، التعليمية والصحية والرياضية على سبيل المثال، تواصل عطائه من دون النظر إلى الجنسية أو الديانة أو اللغة أو لون البشرة، تجسيداً لرد الجميل لدولة الإمارات وكل من يقيم على أرضها، التي احتضنها المهندس فتحي عفانة، منذ حوالي 40 عاماً.

النشأة وتأثيرها:

أكد عفانة أن التربية والنشأة تلعبان دوراً أساسياً في تعزيز قيم العطاء والعمل المجتمعي، حيث يكون للأسرة، وخاصة الأم، تأثير مباشر في غرس هذه القيم منذ الصغر. نشأ عفانة في ظروف صعبة في

مدينة رفح، حيث دفعته الحاجة والعمل كبائع صغير إلى الاجتهاد في دراسته. هذه التجارب جعلته يشعر بمعاناة الآخرين ويعزز التزامه بمساعدة المحتاجين. مع تحقيقه النجاح في الإمارات، أدرك أهمية تنظيم العمل المجتمعي، حيث خصص بدايةً 20% من أرباحه لدعمه، قبل أن تصبح المساهمات غير محدودة. ركّز في البداية على التعليم، مقدماً منحاً دراسية في جامعات محلية ودولية، وساعد في الإفراج عن شهادات مئات الطلاب المحتاجين، مما ساهم في تطوير المجتمع من خلال دعم التعليم. كما دعم عفانة مبادرات مجتمعية متنوعة، منها إنشاء صندوق وقفي لدعم الطلاب المتفوقين، ورعاية فعاليات رياضية وتعليمية وصحية، مثل الإفطار الجماعي خلال رمضان، وعروس زايد العربي، ومبادرات خيرية في السودان.

رد الجميل للإمارات:

يعتبر عفانة دولة الإمارات وطنه الثاني، ممتناً لفرص النجاح التي قدمتها له. يعبر عن امتنانه من خلال مواصلة العمل المجتمعي الذي يجلب له الرضا والطمأنينة. يرى

تعزيز مشاركة الشركات

كما شاركت موزة الشحي من المجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة، وشرحت أنه يمكن للمؤسسات الحكومية تعزيز مشاركة الشركات في المشاريع التنموية طويلة الأجل عبر اعتماد مجموعة متكاملة من السياسات والإجراءات تركز على تخفيف المخاطر، وتحفيز الاستثمارات، وضمان الشفافية، والاستدامة. واستعرضت بعض الاستراتيجيات لتحقيق الأمر وهي تقديم حوافز ضريبية ومالية، بتخفيض الضرائب والإعفاءات والتسهيلات الائتمانية والضمانات، ومن شأن هذه الإجراءات تثبيت فعاليتها في تعزيز الثقة لدى المستثمرين وجذب الاستثمارات الضرورية لتنفيذ المشاريع التنموية.

وقالت، أن تحسين الإطار القانوني والتنظيمي من خلال استقرار التشريعات بوضع قوانين وتشريعات واضحة ومستقرة تضمن حقوق المستثمرين وتحدد أطر الشراكة بين القطاعين العام والخاص، مما يخلق بيئة استثمارية آمنة. كما تبسيط الإجراءات الإدارية بتقليل البيروقراطية وتسريع الإجراءات الإدارية، مما يسهل عملية الدخول إلى المشاريع ويخفف من عبء التعقيدات القانونية. ومن خلال دمج هذه الاستراتيجيات، يمكن للمؤسسات الحكومية خلق بيئة استثمارية محفزة تعزز من مشاركة الشركات في المشاريع التنموية طويلة الأجل، مما يسهم في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة على المدى البعيد.

وختمت بالقول، يمكن القول إن دولة الإمارات تعمل بنشاط على تطبيق استراتيجيات تشجيع الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتحقيق مشاريع تنموية طويلة الأجل، وتظهر هذه الجهود بوضوح على المستويين الوطني والإقليمي.

مشاريع المسؤولية المجتمعية

وعرف كلاً من بطي آل علي وعبد الرحيم الحمادي من قسم المسؤولية المجتمعية بإدارة التلاحم المجتمعي، بمشاريع المسؤولية المجتمعية التي تم اطلاقها خلال الفترة الماضية وهي: «فرحة عيد» وهي عبارة عن صناديق يتم وضع هدايا العيد فيها من قبل أفراد المجتمع للأطفال لإسعادهم في العيدين الأضحى والفطر، وحالياً تتنقل قافلة خاصة تحمل الصناديق بين الدوائر المؤسسات الراغبة بالمشاركة، على ان يتم توصيل الهدايا الى الأطفال قبيل عيد الفطر.

ومشروع «نون» والذي يعنى بتوفير مقاعد دراسية للأطفال، و«بركة الدار» الذي يخصص وقف يعود ريعه الى كبار السن وأنتم جنتنا. كما تم الإعلان عن مشروع شبكة «أمان» والتي يتم من خلالها توقيع اتفاقيات مع المؤسسات والشركات لتقديم المساعدة في الطوارئ والكوارث الطبيعية.

كما شارك في الجلسة الحوارية، ممثلين عن فندق غولدن توليب الذين استقبلوا المتأثرين بالحالة الجوية الأخيرة في الفندق حتى الانتهاء من الأزمة، وأيضاً ممثلين من مستشفى أمينة بعجمان والذي قدم الكثير من المساعدات في هذه الفترة.

وفي ختام اللقاء كرمت حصة الحمادي المشاركين والمنظمين للقاء.

ية بتخريج الدفعة الأولى من برنامج «سفراء الحياة الرقمية الآمنة»، الذي استهدف تأهيل الطلبة لنشر الوعي بالحياة الرقمية الآمنة بين زملائهم ومجتمعهم. وتم خلال الحفل تخريج 214 طفلاً من الفئة العمرية 8 إلى 16 سنة، ليصبحوا سفراء متخصصين في تعزيز السلوكيات الإيجابية في الفضاء الرقمي، كما تم تكريم عدد 3 شركاء استراتيجيين وعدد 11 من المدربين كل في اختصاصه والذين ساهموا في إنجاح البرنامج، بالإضافة إلى تكريم الفئات الخاصة من الأطفال من متلازمة داون وذوي الإعاقة الذين كانوا جزءاً من هذه المبادرة.

تعزيز الأمن الرقمي

وأطلق البرنامج في نسخته الأولى بتاريخ 8 فبراير 2024، بالتزامن مع اليوم العالمي للإنترنت الآمن، وتم تصميمه بعناية لتحقيق أهداف تربوية واجتماعية نبيلة، حيث يسعى إلى تمكين الطلبة من اكتساب مهارات القيادة والتنمية الذاتية، مع التركيز على ترسيخ القيم القيادية وروح المبادرة لديهم.

سلطان بن أحمد القاسمي يشهد الفطور الجماعي لأعضاء السلطة القضائية بدار رعاية المسنين

شهد سمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي نائب حاكم الشارقة، رئيس مجلس القضاء، الفطور الجماعي لأعضاء السلطة القضائية في إمارة الشارقة، والذي أقيم في دار رعاية المسنين.

وصافح سموه أعضاء السلطة القضائية متبادلاً معهم التهاني بمناسبة شهر رمضان المبارك، داعياً المولى عز وجل أجل يتقبل صالح الأعمال ويديم الصحة والعافية، وأن يعيد هذه المناسبة الدينية المباركة أعواماً عديدة.

كما التقى سمو رئيس مجلس القضاء كبار السن وفاقدي الرعاية الصحية في دار رعاية المسنين، مطمئناً سموه على صحتهم ومتبادلاً معهم الأحاديث الودية، متمنياً لهم دوام الصحة والعافية.

كما زار سموه دار الرعاية الاجتماعية للأطفال ملتقياً منتسبي الدار ومتعرفاً على الخدمات المقدمة للأطفال من سن الولادة ولغاية بلوغهم سن الـ 18، ومتابعة تحصيلهم الدراسي واحتياجاتهم الخاصة من قبل الدار.

وشاهد سموه محتويات المبنى الذي يوفر بيئة مناسبة للأطفال لتعزيز مهاراتهم ومعارفهم وتنشئتهم ضمن أفضل القيم والمبادئ والتربية الصالحة.

كما تجول سمو رئيس مجلس القضاء في أجنحة الدار متعرفاً على أنواع الغرف الفردية والجماعية والمرافق التي يحتويها من قاعة طعام وغرف تمريض وكوادر تمريضية تساهم في خلق بيئة مثالية مجتمعية لكبار السن منتسبي الدار.

والتقط سموه الصور التذكارية مع كبار السن والقائمين على دار رعاية المسنين.

التسامح

زيارة المجلس الاستشاري وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية دار رعاية المسنين

في أجواء مليئة بالود والتقدير، زار وفد من المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية دار رعاية المسنين التابع لاجتماعية الشارقة، ضمن مبادرة «خطار الدار»، حيث شاركوا كبار السن وجبة الإفطار خلال شهر رمضان المبارك.

جاءت هذه الزيارة تعبيراً عن حرص الجهات المشاركة على تعزيز التواصل المجتمعي، وإدخال البهجة إلى نفوس المسنين، تقديراً لعطائهم ودورهم في بناء المجتمع، وتخللت الفعالية أحاديث ودية، ولفتات إنسانية تعكس قيم التراحم والتلاحم الأسري التي تسود المجتمع الإماراتي.

وأكدت اجتماعية الشارقة أن هذه المبادرات تسهم في ترسيخ ثقافة العطاء وتعزيز دور المجتمع في رعاية كبار المواطنين، مشيدةً بالدور الفاعل للمجلس الاستشاري وأكاديمية الشارقة للعلوم الشرطية في دعم هذه الفئة وتعزيز اندماجهم المجتمعي.

مشاركة كل من «وزارة البيئة» وجمعية «أصدقاء مرضى الكلى» مبادرة «خطار الدار»

في أجواء رمضانية دافئة، زارت وزارة البيئة وجمعية أصدقاء مرضى الكلى دار رعاية المسنين التابع لاجتماعية الشارقة، ضمن مبادرة «خطار الدار»، بهدف تعزيز الروابط المجتمعية وإدخال البهجة على قلوب كبار المواطنين.

وتخللت الزيارة مأدبة إفطار جماعي جمعت الضيوف مع المسنين، حيث سادت أجواء من الألفة والتقدير، تعبيراً عن الامتنان لدورهم في المجتمع، كما تضمنت الفعالية أنشطة ترفيهية وحوارية، أكدت على أهمية التكافل الاجتماعي وتعزيز الروابط بين الأجيال.

تأتي هذه المبادرة تأكيداً على التزام الشراكة المجتمعية في دعم كبار السن، وتعزيز روح العطاء والتواصل الإنساني خلال الشهر الفضيل.

«الشارقة الخيرية» و«طيران الاتحاد» تزوران دار رعاية المسنين وتوزعان الهدايا بمناسبة يوم

احتفاءً بـ "يوم زايد للعمل الإنساني»، نظمت جمعية الشارقة الخيرية بالتعاون مع طيران الاتحاد زيارة إلى دار رعاية المسنين التابعة لاجتماعية الشارقة، وشهدت الزيارة تفاعلاً مميزاً مع كبار السن، حيث تم توزيع الهدايا عليهم، في لفتة إنسانية تعكس قيم العطاء والتكافل الاجتماعي التي رسّخها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

كما قام دار رعاية المسنين بتوزيع الهدايا ووجبات السحور على العمال، تقديراً لجهودهم وعملهم الدؤوب، وذلك استمراراً لمسيرة الإمارات في دعم الفئات المحتاجة وتعزيز ثقافة العطاء، وأكد القائمون على الفعالية أهمية هذه المبادرات في تعزيز الترابط الاجتماعي ونشر الخير، بما يجسد إرث الشيخ زايد في خدمة الإنسانية.

زيارة جامعة عجمان إلى دار الرعاية الاجتماعية للأطفال لتعزيز قيم العطاء والتواصل

في إطار مبادراتها المجتمعية خلال شهر رمضان المبارك، نظّمت جامعة عجمان زيارة إلى دار الرعاية الاجتماعية للأطفال، بهدف تعزيز قيم العطاء والتواصل، حيث شهدت الزيارة أجواء دافئة حيث اجتمع الطلاب مع الأطفال على مائدة الإفطار، مما ساهم في تعزيز روح التآخي والتراحم، وكما تضمنت الفعالية ورشاً تعليمية وترفيهية، إضافة إلى فقرة الأسئلة الرمضانية التي تفاعل معها الأطفال بحماس، حيث أتيحت لهم فرصة التعرف على القيم الدينية والعادات الرمضانية بأسلوب ممتع وتفاعلي، وتأتي هذه المبادرة تأكيداً على دور الجامعة في تعزيز المسؤولية المجتمعية، وترسيخ ثقافة التكافل والتلاحم بين مختلف فئات المجتمع.

جمعية بنت ماجد الخيرية وكلية الطب تزوران دار رعاية المسنين

في إطار تعزيز قيم التراحم والتواصل المجتمعي، قام وفد من جمعية بنت ماجد الخيرية وكلية الطب بزيارة إلى دار رعاية المسنين، التابع لاجتماعية الشارقة، ضمن مبادرة «خطار الدار»، حيث شاركوا كبار المواطنين وجبة الإفطار في أجواء عائلية مليئة بالدفء والود.

وخلال الزيارة، تفاعل الحضور مع كبار السن، وقدموا لهم الهدايا التذكارية، في لفتة تجسد معاني العطاء والاحترام لهذه الفئة الغالية، تأكيداً على أهمية تعزيز الروابط الاجتماعية بين الأجيال، من جانبها، أكدت اجتماعية الشارقة حرصها على تنظيم مثل هذه المبادرات لتعزيز اندماج كبار السن في المجتمع، والتأكيد على دور المؤسسات الأكاديمية والخيرية في دعم مسيرة المسؤولية المجتمعية.

مشاركة «اجتماعية الشارقة» في ملتقى الأهالي والشركاء بخورفكا

شارك سعادة أحمد الميل، رئيس دائرة الخدمات الاجتماعية، في النسخة الخامسة من «ملتقى الأهالي والشركاء» الذي نظمته القيادة العامة لشرطة الشارقة بخورفكان. يهدف الملتقى إلى تعزيز الشراكة المجتمعية بين الأجهزة الأمنية والمجتمع لمواجهة التحديات الأمنية وضمان استقرار المجتمع بالتعاون مع مجالس الضواحي والجهات الحكومية، تحقيقاً لرؤية شرطة الشارقة 2024-2027 «مجتمع آمن وشرطة رائدة».

أكد الميل خلال الملتقى على الدور المحوري للأسرة في بناء مجتمع مستقر ومتميز، مشيراً إلى أن صلاح الأسرة ينعكس إيجاباً على المجتمع، داعياً أولياء الأمور إلى التقرب من أبنائهم ومصادقتهم، وتعزيز لغة الحوار والتفاهم كأساس لمواجهة التحديات التي تهدد الأسرة العربية المسلمة.

وأوضح الميل أن الدائرة تقدم خدماتها لكافة أفراد المجتمع، وتعد شريكاً استراتيجياً لشرطة الشارقة في حل المشكلات المجتمعية وتعزيز الأمن والاستقرار.

كما أشار إلى أهمية متابعة الآباء لأبنائهم عن كثب واحتوائهم بالرعاية والحنان، خاصة في مرحلة المراهقة، لمواجهة التحديات التي قد تواجه الأسرة.

وأضاف الميل أن تخصيص عام 2025 كـ«عام المجتمع»، بناءً على توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، هو رسالة تعكس اهتمام القيادة الرشيدة بالمجتمع بجميع أفراده.

تنظيم فعالية «أهلا رمضان» لطلبة المدارس

نظمت إدارة التثقيف الاجتماعي التابع لاجتماعية الشارقة فعالية «أهلاً رمضان» لطلبة المدارس، بهدف نشر الوعي وتعزيز القيم المجتمعية، وتعريفهم بالشهر الكريم وعاداته وتقاليده، حيث تضمنت الفعالية ورشاً ومسابقات ثقافية ودينية، بالإضافة إلى توزيع هدايا رمضانية لإضفاء أجواء احتفالية وتحفيز الطلبة على التفاعل مع روح الشهر الفضيل.

تقديم برنامجاً تثقيفياً لموظفي مركز شرطة الحمرية

قدمت دائرة الخدمات الاجتماعية فرع الحمرية برنامجاً تثقيفياً لموظفي مركز شرطة الحمرية الشامل، بهدف تعزيز الوعي المجتمعي وتطوير مهارات التعامل مع أفراد المجتمع وفق أفضل الممارسات. تضمن البرنامج سلسلة من المحاضرات والجلسات الحوارية التي ركزت على أهمية الشراكة المجتمعية بين المؤسسات، ودور الأجهزة الأمنية في تحقيق الاستقرار الأسري والمجتمعي، إضافة إلى تسليط الضوء على الخدمات التي تقدمها الدائرة لدعم الأسر وتعزيز الرفاه الاجتماعي. وأكدت إدارة فرع الحمرية أهمية هذه البرامج في بناء جسور التعاون بين الجهات الحكومية، بما يعزز من تكامل الأدوار لتحقيق رؤية القيادة الرشيدة في بناء مجتمع آمن ومستقر. وأشاد المشاركون بالدور التثقيفي والتوعوي الذي تقوم به دائرة الخدمات الاجتماعية في تعزيز القيم المجتمعية ودعم جهود الشرطة في خدمة المجتمع.

تنظيم ورشة السلامة المرورية لسائقي «اجتماعية الشارقة» بالتعاون مع شرطة الشارقة

نظمت إدارة الموارد البشرية بدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة ورشة توعوية بعنوان «السلامة المرورية»، وذلك بالتعاون مع القيادة العامة لشرطة الشارقة. استهدفت الورشة سائقي المواصلات بالدائرة، بهدف تعزيز الثقافة المرورية وزيادة الوعي بأهمية الالتزام بقواعد السلامة أثناء القيادة. وخلال الورشة، تم تقديم مجموعة من الإرشادات والنصائح التي تساهم في تحسين مهارات السائقين وتجنب المخاطر على الطرقات، مع التركيز على أهمية اتباع الإشارات المرورية والالتزام بالسرعة القانونية والحفاظ على سلامة الركاب. كما تناولت الورشة آليات التعامل مع المواقف الطارئة وكيفية التصرف في حال وقوع حوادث لضمان سلامة الجميع. وأكدت دائرة الخدمات الاجتماعية أن تنظيم مثل هذه الورش يأتي في إطار حرصها على تعزيز بيئة عمل آمنة لموظفيها، وضمان تقديم خدمات نقل آمنة للمستفيدين من خدمات الدائرة. من جانبها، أثنت شرطة الشارقة على التعاون المثمر بين المؤسسات في تعزيز الوعي وتحقيق السلامة العامة.

«مركز حماية المرأة» بالشارقة يعزز مكانة المرأة في المجتمع

حقق مركز حماية المرأة التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية العديد من الإنجازات الملموسة في عام 2024، حيث نجح في تمكين 30 حالة عبر برنامجه الرائد «انطلاقة»، الذي يهدف إلى تقديم الدعم الكامل للنساء المعرضات للعنف، سواء عبر استكمال تعليمهن، أو تطوير مهاراتهن في مجالات مختلفة، بالإضافة إلى مساعدتهن في الحصول على حقوقهن القانونية التي كفلها القانون الإماراتي.

ويعمل مركز حماية المرأة على تقديم الدعم المتميز للنساء ضحايا العنف من خلال خدمات الإيواء، التأهيل، والرعاية النفسية والاجتماعية والقانونية والصحية، وذلك بهدف تمكينهن من العودة إلى حياتهن الطبيعية ودمجهن في المجتمع بشكل فعال، ومن خلال برنامج «انطلاقة» يقدم المركز للمنتسبات فرصاً تعليمية ومهنية لتحسين مستواهن المادي والمعنوي، مع ضمان حماية حقوقهن ورفع مستوى قدراتهن الاجتماعية والاقتصادية.

واستعرضت مريم إسماعيل، مدير المركز، بعض قصص النجاح التي تحقق بفضل الدعم الذي تقدمه الدائرة، مثل حالة امرأة تم حل مشكلتها الأسرية بعد تدخل المركز لإقناع أسرتها بتزويجها، وأخرى كانت فتاة نشأت في ظروف صعبة بعد انفصال والديها، حيث تم إيواؤها في المركز بعد مشاكل مع إحدى قريباتها؛ وبفضل الدعم المكثف التحقّت الفتاة بالخدمة الوطنية، ونجحت في الانضمام للسلك العسكري، حيث تعمل الآن بشكل مستقل وتزور المركز باستمرار للحصول على الرعاية اللاحقة، وتؤكد إسماعيل أن هذه القصص تمثل إنجازات كبيرة تبرهن على النجاح الفعلي للمركز في مساعدة النساء على التكيف مع مجتمعاتهن، ومنحهن الفرص لتحقيق الذات.

مشاركة متطوعي «الشارقة للعمل التطوعي» في تنظيم «جري الشارقة الخيري»

شارك متطوعو مركز الشارقة للعمل التطوعي، التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، في تنظيم فعاليات النسخة الثانية من «جري الشارقة الخيري»، الذي نظمه مجلس الشارقة الرياضي. تأتي هذه المشاركة ضمن جهود المركز لتعزيز دور العمل التطوعي في دعم المبادرات المجتمعية والرياضية، وترسيخ قيم العطاء والتكافل بين أفراد المجتمع. انطلقت الفعالية من أمام مسجد الشارقة الكبير وانتهت عنده، في مشهد يعكس ارتباط الحدث بهذا الصرح المعماري البارز، سواء من حيث الزمان أو المكان. وأُضيفت لمسة مميزة على السباق من خلال ميداليات الفائزين الثلاثة الأوائل، التي زُينت بنقوش مستوحاة من تصميم المسجد، مما أضفى طابعاً روحانياً ومعنوياً على المناسبة. وتميزت الفعالية بتوافد أعداد كبيرة من المشاركين من مختلف الفئات العمرية.

أعضاء مركز «إنتاج» يشاركون في سوق الليلة الرمضانية

شارك أعضاء مركز «إنتاج» في فعاليات سوق الليلة الرمضاني، حيث تم عرض مجموعة واسعة من المنتجات التي تضمنت المشغولات اليدوية، العطور، الملابس، والإكسسوارات. تأتي هذه المشاركة ضمن جهود المركز لدعم الأعضاء وتشجيعهم على إبراز مهاراتهم وتعزيز دورهم في الأنشطة الاقتصادية خلال شهر رمضان المبارك. شهد السوق إقبالاً لافتاً من الزوار الذين تفاعلوا مع المنتجات المميزة التي قدمها أعضاء المركز، حيث عكست هذه المعروضات إبداع الأعضاء واهتمامهم بالجودة والتفرد. وتعد هذه الفعالية فرصة مثالية لتمكينهم من توسيع نطاق أعمالهم، والتواصل المباشر مع الجمهور، وتعزيز حضورهم في الأسواق المحلية. ويؤكد مركز «إنتاج» من خلال هذه المشاركة على أهمية دعم المشاريع الصغيرة، وإتاحة الفرص للأعضاء لتحقيق الاستقلالية الاقتصادية، والمساهمة في التنمية المستدامة. كما يعزز السوق الرمضاني أجواء الشهر الفضيل بروح التعاون والتكاتف بين أفراد المجتمع، مما يدعم الرؤية الاقتصادية والاجتماعية للمركز.

"عام المجتمع"

تعاون بين مركز حماية الطفل والأسرة ومؤسسة خالد بن سلطان القاسمي لدعم فاقدي الرعاية الاجتماعية

في إطار تعزيز الشراكات وتكثيف الجهود لدعم الفئات المستهدفة، عقد مركز حماية الطفل والأسرة اجتماعاً مع مؤسسة خالد بن سلطان القاسمي، بهدف تبادل المعرفة والخبرات حول الخدمات المقدمة للأطفال وفاقدي الرعاية الاجتماعية. وخلال الاجتماع، استعرض الجانبان البرامج والمبادرات التي تستهدف تحسين جودة الحياة لهذه الفئات، مع التركيز على تطوير آليات الدعم وتوسيع نطاق الخدمات لتشمل الجوانب التعليمية، النفسية، والاجتماعية. كما ناقشا سبل التعاون المستقبلية لتعزيز التكامل بين الجهود المبذولة من كلا الطرفين.

وأكد مركز حماية الطفل والأسرة أهمية هذا التعاون في تحقيق رؤية مشتركة تهدف إلى تقديم أفضل الخدمات للأطفال وضمان حمايتهم وتمكينهم من بناء مستقبل مستدام. من جهتها، أثنت مؤسسة خالد بن سلطان القاسمي على هذه الخطوة، مؤكدة التزامها بالمساهمة الفاعلة في تعزيز الجهود الوطنية لدعم الفئات الأكثر احتياجاً في المجتمع.

بتشجيع طلبتها والهيئة التدريسية على المشاركة في دعم المبادرة

جامعة زايد في أبوظبي تتفاعل مع «فرحة عيد»

حطّت قافلة المبادرة المجتمعية «فرحة عيد» في جامعة زايد بإمارة أبوظبي، حيث تم توزيع صناديق المبادرة على الطلبة والهيئة التدريسية، بهدف تشجيعهم على المشاركة في دعم الأسر المتعففة وإدخال السرور إلى قلوبهم مع اقتراب العيد.

وتقوم المبادرة على مبدأ التكاتف المجتمعي، حيث يتم تعبئة الصناديق من قبل المتبرعين بمستلزمات العيد، ليتم تقديمها للعائلات المحتاجة، مما يعزز روح العطاء والتكافل الاجتماعي.

ولاقت المبادرة تفاعلاً إيجابياً من أفراد الجامعة، الذين أبدوا حماسهم للمساهمة في إسعاد الأسر المتعففة، تأكيداً على أهمية المبادرات الإنسانية التي تعزز قيم الخير والتراحم في المجتمع.

مشاركة «اجتماعية الذيد» في معرض «مبتكرون الصحة»

شاركت دائرة الخدمات الاجتماعية - فرع الذيد، في معرض «مبتكرون الصحة» والذي نظمه مستشفى الذيد، تزامناً مع شهرالابتكار الهادف إلى تسليط الضوء على المشاريع المستدامة في مجال الرعاية الصحية بمشاركة الجهات

والمؤسسات والدوائر لعرض ابتكاراتها. كما تضمن الحدث العديد من الورش الصحية والفعاليات المتنوعة التي تهدف الى تعزيز الوعي الصحي بين أفراد المجتمع.

وأكد عبد الله سالم بن هويدن مدير فرع الذيد، حرص الدائرة على تعزيز الابتكار في الرعاية الصحية وتحقيق التكامل بين الخدمات الاجتماعية والصحية بما يخدم المجتمع ويحقق رفاهيته مثمنا التعاون بين مختلف الجهات لتحقيق أهداف الاستدامة وتحسين جودة الخدمات الصحية، منوها بأن الابتكار هو المفتاح لتطوير الرعاية الصحية ورفاهية المجتمع. وعن المشاريع أو الخدمات التي شاركت بها اجتماعية الذيد فهي: أولاً، مختبر المعيشة انطلاقاً من دار رعاية المسنين بالشارقة، ليتم تطويره وتوسيع دائرته ليشمل كافة مستوى مدن إمارة الشارقة، عبر مركز خدمات كبار السن، وكذلك الأفرع التابعة للمركز، ويهدف المختبر إلى تمكين كبار السن من ممارسة حياتهم اليومية والتكيف مع المحيط الذي يعيشون فيه بطريقة طبيعية، حيث يشتمل البرنامج على كيفية سبل التعايش مع كافة الوسائل.

وثانياً، خدمة «مشوار» تعمل على خدمة توصيل كبار السن من منازلهم إلى الأماكن التي يريدون زيارتها، وهي خدمة لكبار السن من أهالي إمارة الشارقة وكبار السن الذين ليس لديهم أبناء والقاطنين لوحدهم بالإمارة، وتتيح الخدمة قضاء حوائجهم اليومية أو المواعيد الطبية أو حتى الترفيهية.

زيارة كلية الطب بجامعة الشارقة لدار رعاية المسنين

لتعزيز الرعاية الصحية وتبادل الخبرات

في إطار تعزيز التعاون المجتمعي وتقديم الرعاية الطبية للمسنين، قام وفد من الهيئة التدريسية بكلية الطب في جامعة الشارقة بزيارة دار رعاية المسنين التابع لاجتماعية الشارقة.

وتهدف الزيارة إلى تبادل الخبرات والمعرفة الطبية بين أساتذة الجامعة والكادر الصحي في الدار، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات والخدمات الطبية للمسنين، بما يسهم في تحسين جودة حياتهم الصحية والنفسية.

وأشاد القائمون على دار رعاية المسنين بهذه المبادرة، التي تعكس التزام جامعة الشارقة بمسؤوليتها المجتمعية وحرصها على دعم كبار السن طبياً من خلال تسخير المعرفة والخبرات الأكاديمية لخدمة المجتمع.

تحفيز الابتكار في الخدمة المجتمعية

بقلم / ساره عثمان دياب
مركز حماية المرأة

من تجاربنا الحياتية اليومية، ومن واقع معايشتنا لمختلف التحديات التي تواجه أفراد المجتمع سواء في مجالات عملهم، أو في ممارسة حياتهم اليومية، أو نشاطاتهم العامة والشخصية، تتكون لدينا المعرفة والخبرة من خلال التعرف على طبيعة المشاكل والصعوبات التي تواجه الناس في كل مجال من مجالات حياتهم وممارساتهم اليومية مما يدفعنا إلى التفكير بإيجاد الحلول لهذه المشاكل والصعوبات، والتوصل إلى أفضل الطرق لمعالجتها بصورة افضل وأكثر سهولة ويسرا مستعينين في ذلك بالقدرة التخيلية للحلول أولاً، ومن ثم بالممكنات التي تساعدنا على تطبيق هذه الحلول مراعين في ذلك التكلفة، ومعرفة الأشخاص بتطبيق واستخدام هذه الحلول ، ومدى مساهمتها في تيسير أداء المهام المختلفة التي يباشرها الإنسان, وبقدرما كانت الأفكار التي نهتدي إليها، والحلول التي نبتكرها، أقل تكلفة من الناحية المادية، وأشد تيسيرا لأداء المهمة، وأسهل استخداما من الناحية العملية، وأكثر استجابة للتحدي الذي يواجهنا عند أداء المهام والممارسات المختلفة. كنا أقرب إلى مستوى (الإبداع) في الحلول المبتكرة.

مجمل هذه العملية بما يتخللها من اهتمام بالمشكلة أو التحدي ، والتفكير بإيجاد حل لها ، والتوصل إلى أبسط الحلول واقلها تكلفة ، وايسرها استخداما هي ما يطلق عليه مصطلح (الابتكار) ، والذي غالباً ما يقترن بمصطلح (الإبداع) متى كانت الفكرة أو الحل أو (الاختراع) الذي تم التوصل إليه مستوفياً للشروط التي ذكرناها آنفاً.

تحديات الخدمة المجتمعية:

وفي ميدان الخدمة المجتمعية، حيث يوجد الكثير من التحديات والصعوبات التي تواجه الأفراد والشرائح المجتمعية المختلفة، مثل شريحة المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، أو فئة كبار السن الذين يواجهون العديد من صعوبات الحركة والعناية بانفسهم، أو فئة المكفوفين الذين يواجهون صعوبة الحركة والتعرف على الأشياء من حولهم، مرورا بفئة الصم الفاقدين للسمع، والبكم الفاقدين للنطق والقدرة على التعبير، وإزاء كل هذه الصعوبات والتحديات التي تواجه الفئات والشرائح المذكورة، فقد أدى الإبداع والابتكار دوراً مهما في إيجاد الكثير من الحلول التي ساعدت الكثيرين على تخطي الصعوبات التي تواجههم سواء الصعوبات الحركية، أو العقلية والحسية، وبرع المبدعون والمبتكرون سواء من العاملين بالخدمة المجتمعية أو المتصلين مباشرة بالتعامل مع هذه الفئات والشرائح، أو حتى العاملين في حقول الطب والتمريض وغيرهم من الأشخاص الذين يعايشون مختلف الحالات، في ابتكار هذه الحلول التي ساعدت التكنولوجيا الحديثة في تطبيقها بأفضل المعايير.

وبقدرما ساعدت هذه الحلول التقنية المبتكرة على تخطي الصعوبات الجسدية والحسية والحركية والعصبية التي تواجه المعنيين، ويسرت الحركة والاستجابة الحسية السمعية والبصرية ، وخففت من الآلام والمعاناة الشخصية للكثيرين، فقد برع آخرون وخاصة من العاملين في مجال الخدمة المجتمعية في معالجة التحديات من النواحي المعنوية واللوجستية والتنظيمية، بدءاً من إيجاد مرافق خاصة لإيواء الفئات المستهدفة، وإيجاد مراكز متخصصة لمعالجتهم والعناية بهم، واستصدار نظم وتشريعات تسعى لتعزيز حقوقهم وتيسير حياتهم وحركتهم، ووصولاً إلى محاولات دمج فئات المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وإيجاد فرص العمل لهم وتمكينهم من المشاركة والإسهام في بناء المجتمع.

تحفيز الإبداع والابتكار :

ومع كل ما ذكرنا من حلول ومعالجات أوجدها الإبداع والابتكار في مجال الخدمة المجتمعية ساعدت على اجتياز الكثير من الصعوبات ومعالجة الكثير من التحديات، إلا أن الكثير من الجهد والتفكير ما يزال مطلوبا من العاملين في مجال الخدمة المجتمعية للبحث عن الحلول وإيجاد طرق المعالجة المبتكرة للعديد من المشكلات والتحديات التي يفرزها بشكل مستمر واقع التطور المجتمعي والحياتي بل وحتى التقدم التكنولوجي والانتشارالواسع اللثقافة والمعرفة والانفتاح الإعلامي الذي وحد قارات العالم وشعوبه، فأوجد من التداخلات الثقافية، والمفاهيم والقيم والسلوكيات والعادات الجديدة والمثيرة والشاذة أحيانا التي يصادفها العاملون بالخدمة المجتمعية يوميا في مجالات عملهم ومنها على سبيل المثال تلك التحديات التي تواجهنا نحن العاملات في مجال حماية المرأة والاهتمام بشؤونها حيث تصادفنا الكثير من انعكاسات هذا الواقع المتحرك، ومن هنا جاءت دعوتي إلى أهمية تحفيز الإبداع والابتكار في مجال الخدمة المجتمعية، والعمل الجاد على إيجاد حلول مبتكرة لتحديات الواقع المجتمعي وإفرازات التطور والحداثة والتجديد.

مريم القطري: كبارنا مدرسة كبيرة ونحن تلاميذ فيها

«أمازحهم ألاعبهم أحدثهم لعلي أرى ملامح أبي وأمي في وجوههم .. حياتي من دونهم لا طعم لها»

تعيش بين 40 مسناً، منذ حوالي عقدين من الزمن، تعرف كافة تفاصيل حياتهم بما فيها هواياتهم وأدويتهم أحوالهم الاجتماعية والصحية ألخ... ولا تتخيل نفسها في مكان آخر، لأنها ترى بملامحهم والديها المتوفين.

هي مريم القطري مدير قطاع الرعاية والحماية مدير دار رعاية المسنين التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، صحيح أن فارق السن كبير بينها وبين كبار السن إلا أنها تعتبر نفسها المسؤولة عن أسرة كبيرة هي أسرة دار رعاية المسنين.

والقطري من خريجي الدفعة الأولى لجامعة الشارقة وقتها لم تكن التخصصات متنوعة بل محدودة لذا

اختارت تخصص إدارة أعمال نظم معلومات وتخرجت عام 2001 وكانت دفعتها هي الدفعة الأولى للجامعة، كما درست في مدرسة رقية الإعدادية ومدرسة الغبيبة الثانوية.

حول الرابط بين نظم المعلومات والعمل الاجتماعي، تجيب مريم، لم أكن أريد هذا التخصص ولكنه كان الأفضل بين بقية التخصصات والتي كانت محدودة لكون جامعة الشارقة كانت جديدة، وبدأت العمل في عام 2003 كمحاسب في مقر الدائرة وهي أول وظيفة لي وعملت لمدة عام، وبعدها تم نقلي إلى دار المسنين أيضا كمحاسب لمدة 3 سنوات ومن ثم أصبحت رئيس قسم الخدمات المساندة والتي كانت مختصة بالموارد البشرية والإدارية والخدمات العامة.

وتتابع: ومن ثم تم ترقيتي لأكون مدير الدار عام 2009، وكنت متخوفة من التعامل مع كبار السن بل كنت حريصة على الابتعاد عنهم وعدم الاقتراب منهم، لكني تفاجئت بأنهم هم من يتقربون إلي ويحيونني بمحبة وبلطافة، بل لم يفسحوا المجال أمامي لتكون فترة الابتعاد عنهم طويلة بسبب حنانهم الزائد وكلامهم الممتع، ورويداً رويدا بدأت اعتاد على وجودهم وألفت صحبتهم والتي حولت حياتي عقب على عقب، وأصبحت علاقتي بهم مثل البنت ووالدها أو والدتها، فهم يدخلون يومياً إلى مكتبي ويصبحون علي، وهذا ما أوجد وحدة حال بيني وبينهم، ولم أعد قادرة على الحياة من دونهم، فحياتي من دونهم لا طعم لها، ومن حينها الى اليوم لم أفكر يوماً في الابتعاد عن هذا المجال أو البحث عن مكان عمل آخر نظراً لتعلقي بالمكان وأهله والألفة التي لم أجدها في مكان آخر، لدرجة أن بعضهم مازال موجوداً منذ دخولي وعملي في الدار فهم بالنسبة لي أهلي، كما أوصي الموظفين في الدار بمعاملتهم وكأنهم أهلهم والاهتمام بنظافتهم وترتيبهم والذي يجب أن يكون مئة بالمئة.

وتعقب قائلة: أن العمل الإنساني موجود في أسرتي ووالدي ووالدتي(رحمهما الله) كانا حريصين على العمل الاجتماعي ومشاركة الناس في أتراحهم كما أفراحهم، وهذا ما ورثته عنهما، فوالدتي كانت تأخذني معها

عندما تقوم بعمل الخير على سبيل المثال عند توزيع الغذاء على الفقراء أو زيارة مريض في مستشفى، كانت تريدني أن ألمس هذه الأشياء عن قرب بنفسي وكانت توجهني أنا وأخوتي دوماً على فعل الخير، وكانت ربة أسرة تنتمي إلى أسرة ممتدة تحرص على التواصل فيما بين أفرادها وتعطي لكل واحد مسؤوليته تجاه نفسه وتجاه الآخرين، واليوم أحن إلى نموذج الأسر الممتدة حيث كان الجميع على قلب ويد واحد والجميع يشارك في التربية، افتقد اليوم أمي وأبي واحتاج أن أكلمهما وعندما يكبر الحنين في قلبي ألقي بنفسي بين آبائي وأمهاتي في الدار أمازحهم ألاعبهم أحدثهم لعلي أرى ملامح أبي وأمي في وجوههم.

وعن الدرس الذي تعلمته من كبار السن تجيب: علمني عملي معهم الصبر وطولة البال والتحمل والانتباه كثيراً إلى كلامي معهم فالكلمات يجب أن تكون محسوبة، كما كيفية التعامل مع بعضهم البعض، وأشعر بالطمأنينة لوجودي بينهم فلا مجال للقيل والقال أو للأذى ويمنحني شعوراً بالسلام الداخلي.

تعيش مريم القطري بين 40 من كبار السن تعاملهم مثل أبناءها وتوفر لهم احتياجاتهم كما توفر الأم متطلبات أولادها، تعلمت منهم التقدير والاحترام وتقديم الخدمات، خاصة وأن بعضهم يعاني من مرض الزهايمر ويحتاج إلى رعاية خاصة وأعامله مثل الطفل، وفي المقابل يوجد مسن في كامل قواه العقلية ويفوقنا ذكاء وفطنة، وتعامله مثل والدها، وتستمع لنصائحهم، حتى أن تعاملها مع كبار السن لسنوات عديدة أضاف لشخصيتها إضافات من حيث كيفية التعامل مع البشر، والتأني في اتخاذ القرارات وعدم التسرع والأهم من ذلك التسامح والمحبة.

وتختم كلامها بالقول: أن مجالات الحياة تغيرت لم يعد للكبير سلطة على الصغير بل على العكس أصبح الأخير يفرض رأيه على الكبير، والأسباب التي غيرت المقاييس في المجتمع، كثيرة ومتنوعة، هناك خلل ما قد حصل مع هذا النظام الكوني الجديد فعلى الرغم من هذا التطور الحاصل في حياتنا ومستوياتنا وتحضرنا، إلا أن العائلة فقدت الكثير من سماتها التي كانت قائمة عليها فمن الأسر الممتدة إلى الأسر النووية، ومن احتضان كبير السن للأسرة بكامل أفرادها وأخذ مشورته في كل كبيرة وصغيرة، إلى هذه الأجهزة «الذكية» التي أصبحت تسير وتتحكم بالكثير في حياتنا علاقاتنا اليومية احتفالاتنا لغتنا، جعلتنا نتقدم بالخدمات ولكن ردتنا اجتماعياً إلى الوراء.

«حوار المجتمع»
إبراز لدور الخدمات الاجتماعية في تعزيز رفاهية المجتمع

خلود النعيمي
المدير التنفيذي لشؤون خدمة المجتمع

في إطار تعزيز الحوار المجتمعي وبناء جسور التفاهم بين مختلف فئات المجتمع، نظم مجلس شباب وزارة تنمية المجتمع بالتعاون مع المكتب الإعلامي لحكومة دبي، جلسة حوارية ضمن مبادرة «حوار المجتمع» تحت عنوان «إرث نجاح قصة دولة الإمارات وصناعة السُمعة الإيجابية – شخصيات ملهمة وتجارب مؤثرة».

شهدت الجلسة مشاركة نخبة من الشخصيات المؤثرة التي ألقت الضوء على الإنجازات الوطنية وقصص النجاح التي تحققت على أرض دولة الإمارات. كانت لي فرصة المشاركة في هذه الجلسة كممثلة لدائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، حيث ركزت على إبراز الجهود التي تبذلها الدائرة لتعزيز رفاهية المجتمع وتحقيق الاستقرار الأسري بما يتماشى مع أفضل الممارسات الاجتماعية.

خلال مداخلتي، استعرضت أبرز النتائج التي حققتها الدائرة خلال عام 2024، وهي نتائج ملموسة جاءت نتيجة استراتيجيات مبتكرة وبرامج مستدامة تستهدف تمكين مختلف فئات المجتمع، مع توفير الرعاية والحماية الاجتماعية لهم. كما أوضحت دور الدائرة في دعم مبادرات «عام المجتمع»، التي تهدف إلى تعزيز قيم التعاون والتكافل الاجتماعي وترسيخ ثقافة العطاء.

وتطرقت أيضاً إلى أهمية دور القطاع الخاص في دعم مسيرة التنمية الاجتماعية، حيث أكدت أن تحقيق التكامل بين القطاعين العام والخاص هو مفتاح النجاح في تعزيز الاستقرار الاجتماعي والرفاهية. وقد حرصت على تسليط الضوء على الشراكات المتميزة التي أبرمتها الدائرة مع جهات محلية ودولية لتحقيق هذا الهدف.

إن مبادرة «حوار المجتمع» تمثل منصة ملهمة لتبادل الأفكار والخبرات، وتُبرز الإرث الإيجابي لدولة الإمارات التي باتت نموذجاً عالمياً في تحقيق التنمية الشاملة وبناء مجتمع متماسك قائم على الاحترام المتبادل والابتكار. نحن في دائرة الخدمات الاجتماعية نؤمن بأهمية التعاون المشترك والعمل الجماعي لتعزيز رفاهية المجتمع وضمان مستقبل أفضل للجميع.

كبار المواطنين يحتفون بـ «يوم زايد» بتوزيع وجبـــــات السحور على فئة العمـــال

أحيت دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة، «يوم زايد للعمل الإنساني» الذي يصادف 19 رمضان من كل عام الموافق لذكرى رحيل المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان "طيب الله ثراه"، والذي تحول يوم إلى مناسبة تُجدّد فيها الإمارات التزامها برسالة مؤسسها، عبر إطلاق المبادرات الخيرية والإنسانية، حيث نظم مركز الشارقة للعمل التطوعي فرصة تطوعية تحت عنوان «حب ووفاء لزايد الخير»، وشارك فيه كبار المواطنين من مركزخدمات كبار السن التابع للدائرة والتي خُصصت لفئة العمال.

أن الفرصة التطوعية في هذا اليوم العزيز على قلوبنا جميعاً كمواطنين ومقيمين، كونها تذكرنا بالنهج الإنساني والحكيم الذي سار عليه المغفور له الشيخ زايد، تعود لأعضاء نادي الأصالة لكبار السن من المستفيدين من خدمات الدائرة، والذين عبروا عن رغبتهم بالمشاركة بالمبادرات الخاصة بهذه الذكرى، والذين قدموا وجبات السحور وحضروها في بيوتهم وتم توزيعها في حديقة النوف بالشارقة على الفئة العاملة من الساعة التاسعة مساءً ولغاية الساعة الواحدة صباحاً.

وشارك في عملية تنظيم التوزيع والتوضيب متوطعي مركز الشارقة للعمل التطوعي، وكبار السن من أعضاء نادي الأصالة، وذلك احياءً لذكرى زايد الخير وأيضاً لتقديم صورة عن التكافل الاجتماعي.

وجدير بذكره ان مبادرة «حب ووفاء لزايد العطاء» انطلقت عام 2018 ومستمرة لليوم، وتعد مناسبة سنوية للتأكيد على الالتزام بإرث القائد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في العطاء وإغاثة المحتاج ومد يد العون لجميع المستضعفين في مختلف بقاع الأرض، إذ أصبحت الإمارات في عهده من أكبر الجهات المانحة للمساعدات الإنسانية والإغاثية قياساً إلى دخلها الوطني.

حماية الطفل: أولوية وطنية وإرث حضاري

تعد دائرة الخدمات الاجتماعية في الشارقة من المؤسسات المعنية مباشرة بحماية الأطفال والاهتمام بهم والعمل على حصولهم لحقوقهم، وذلك منذ منتصف الألفية الثانية، حيث أوجدت عدة مراكز ودور لخدمة الطفل لتغطي كافة احتياجاته.

واليوم نحتفي بيوم الطفل الإماراتي 2025 الذي حددته دولة الإمارات يوم 15 مارس من كل عام، ويهدف إلى تعزيز وحماية حقوق الأطفال، بما فيها الحقوق الثقافية، مع التأكيد على دور الأسرة في تنميته ورفاهيته، وإبراز دور وإنجازات الدولة في إطار رعايته ومنحه حقوقه الأساسية بما يتماشى مع الأعراف والقوانين الدولية؛ إذ وضعت التشريعات التي توفر للطفل حماية كاملة وضمان حصوله على حقوقه وحمايته، كما قدمت كل سبل التمكين والدعم للطفل، ووفرت له أفضل الأنظمة الصحية والتعليمية والتربوية التي تؤمّن له تنشئة سليمة وصحية وسط ظروف إنسانية واقتصادية واجتماعية مواتية.

ويحمل هذا اليوم شعار «الحق في الهوية والثقافة الوطنية»، لتصبح حماية الطفل أولوية وطنية بارزة، خاصة وأن أحد أهم الأهداف التي تنبع من يوم الطفل الإماراتي تتمثل بتوعية فئات المجتمع كافة بحقوق الطفل وضمانها لكي ينمو في بيئة صحية وآمنة وداعمة لقدراته ومهاراته، مما سيعود بالنفع على المجتمع ككل.

من الأولويات

وبالمناسبة شرحت فاطمة المرزوقي مدير مركز حماية الطفل والأسرة، التابع لدائرة الخدمات الاجتماعية، والتي يعد الطفل من أولويات اهتماماتها في خدمة المجتمع، بأن كل طفل مواطن أو مقيم نحن نعتبره طفل إماراتي بغض النظر عن جنسيته وهويته ولونه، ويحصل على كافة الرعاية والحماية من المركز، وهذا التوجيه نابع من قيادتنا الرشيدة بشكل عام، ومن اهتمام إمارة الشارقة بشكل خاص بالطفل، حيث وفرت له الكثير من المؤسسات الثقافية والإبداعية والتربوية لصقل مواهبه كي يكون فرداً منتجاً مبدعاً ومميزاً.

والمركز يتبع قطاع الرعاية والحماية الاجتماعية بالدائرة وتأسس عام 2007 باسم إدارة حماية حقوق الطفل، يعمل على حماية حقوق الأطفال وفاقدي الرعاية الاجتماعية في الإمارات وضمان بيئة آمنة لهم من خلال تأمين حقوقهم وتوعية المجتمع بها ووقاية المعرضين للإساءة وإزالة آثارها.

حقوق الطفل

وأشارت بأن الحالات الأكثر تفاعلاً في المركز تكمن في موضوع تأمين حقوق الطفل في الحصول على أوراق ثبوتية، لأي سبب كان او لأي دوافع أخرى. وبناءً عليه يقوم المركز بإصدارها للطفل لكونها من حقوقه الأساسية له، وتشرح بأن للمركز مهام متنوعة؛ الأولى تتعلق بالحماية من الإساءة والعنف والثانية متعلقة بالشق التثقيفي والترفيهي والتوعوي بحقوقهم وتوعيتهم بضرورة الإبلاغ عن الإساءة في حال تعرضوا لها ويتم الشرح من خلال زيارات موظفو المركز من الاختصاصيين الاجتماعيين على المدارس ومشاركة المركز في كافة الفعاليات والمناسبات العامة وغيرها حتى نحقق الرفاهية للطفل بأن يحصل على جميع الخدمات اللازمة سواءً لعلاج مشكلة يعاني منها أو حصوله على الخدمات التطويرية لضمان مستقبله.

صياغة السياسات

وتعقب بالقول، إن للمركز دور في رسم وصياغة السياسات والتشريعات المتعلقة بالطفل على مستوى الدولة، والتي كان آخرها العمل على تعديل قانون الطفل من قبل وزارة العدل ووزارة تنمية المجتمع، لكونه يتمتع بالصفة الاعتبارية وللسمعة والثقة التي حصل عليها من أفراد ومؤسسات المجتمع على مستوى الدولة، لذا يساهم في كافة السياسات والتشريعات المتعلقة بالطفل وتأمين الأمان والسلامة وتوفير حقوقه كطفل، والإسهام في دعم مفهوم تطوير منظومة التشريعات وصياغة السياسات المتصلة به.

وتعود المرزوقي لبدايات تأسيس مركز حماية الطفل والأسرة، قائلةً: كانت منظومة العمل تجري بجهود كبيرة لكنها كانت تغطي الأطفال مجهولي النسب فقط، ومن ثم توسعت لتشمل النساء المعنفات وذلك على مستوى مدينة الشارقة فقط، ومع الوقت عمت هذه الخدمات مناطق الشرقية والوسطى كما تنوعت الخدمات والعيادات المختصة؛ وهي العيادة الاجتماعية - والتي تهدف إلى ضمان بيئة آمنة ومستقرة لفاقدي الرعاية الاجتماعية من خلال خدمات الوقائية والاستباقية واتخاذ تدابير الحماية، والعيادة القانونية - أنشأت كقسم لتأمين حقوق الطفل في أبريل 2013 تعمل على ضمان تأمين حقوق فاقدي الرعاية الاجتماعية ومتابعة إصدار الأوراق الثبوتية لهم ومتابعة تأمين حق التعليم والصحة والتمثيل القانوني لهم بضمان التنفيذ السليم للأحكام المتعلقة بفاقدي الرعاية الاجتماعية الصادرة من المحكمة والخاصة بحقوقهم، هذا بالإضافة للعيادة النفسية والقانونية - التي تقّيم وتُشخّص الموقف القانوني لفاقد الرعاية الاجتماعية وتحديد الحقوق المفقودة أو المنتهكة ووضع آلية لتأمينها.

كما يعمل المركز على نجدة الأطفال وفاقدي الرعاية الاجتماعية المُبّلغ عنهم بشتى الوسائل وضمان تمتعهم بكافة حقوقهم وتقديم خدمات استشارية لهم ولذويهم، ويقدم الدعم النفسي التخصصي الذين تعرضوا للإساءة من خلال التقييم وتقديم الاستشارات وبرامج إعادة التأهيل بهدف محو آثار الإساءة ومعالجة نفسيتهم وتعديل سلوكهم.

1500 صندوق لـ «فرحة عيد» تسلَّم من «اجتماعية الشارقة» للأطفال في منازلهم قبل العيد

في إطار جهودها المستمرة لإسعاد الأطفال وتعزيز التكافل المجتمعي، قامت دائرة الخدمات الاجتماعية بتوصيل 1500 صندوق لمشروع المسؤولية المجتمعية «فرحة عيد» في دورتها 13 على الأطفال في منازلهم، وذلك لضمان حصولهم على هدايا العيد قبل حلوله لإدخال البهجة إلى قلوبهم.

يشمل المشروع توزيع هدايا عينية وعيديات مادية للأطفال من حديثي الولادة وحتى سن 18 عاماً، من أبناء المستفيدين من الدائرة وكذلك الأطفال المقيمين في دور الرعاية التابعة لها، ويُنظم المشروع سنوياً خلال عيدي الفطر والأضحى المبارك، ضمن سلسلة من المبادرات التي تهدف إلى تعزيز المسؤولية المجتمعية وترسيخ مبادئ التراحم والتواصل بين أفراد المجتمع.

وفي هذا السياق، أكدت حصة الحمادي، مدير إدارة التلاحم المجتمعي، على أهمية هذا المشروع في إدخال السعادة على قلوب الأطفال وإحياء روح العيد بين الأسر، مشيرةً إلى أن الدائرة تحرص دائماً على تنفيذ برامج ومبادرات تعكس قيم التكافل والتراحم الاجتماعي، بما يسهم في تعزيز جودة الحياة الاجتماعية لجميع الفئات المستفيدة.

وأضافت الحمادي: نهدف من خلال مشروع (فرحة عيد) إلى نشر البهجة بين الأطفال وإشعارهم بأجواء العيد مهما كانت ظروفهم، فالعيد فرحة، ومن حق كل طفل أن يعيش هذه الأجواء بكل حب وسعادة، نؤمن بأن السعادة الحقيقية تكمن في العطاء، وهذا المشروع ما هو إلا جزء من رسالتنا الاجتماعية السامية.

ويعد مشروع «فرحة عيد» واحداً من سلسلة من المشاريع التي تنفذها الدائرة في إطار المسؤولية المجتمعية لدعم الفئات المجتمعية المختلفة وتعزيز روح التكافل، من خلال مبادرات هادفة تسهم في ترسيخ قيم المحبة والتواصل الاجتماعي.

دور الطفل في بناء المجتمع الداخلي والخارجي: كيف يؤثر ويتأثر؟

د. فادية الدعاس
خبيرة تربوية وكاتبة أدب طفل

بيئة الأطفال الداخلية والخارجية وتأثيرها في تربية الطفل

تعد البيئة الداخلية والخارجية من العوامل الأساسية التي تؤثر على تطور شخصية الطفل وتشكيل معاييره الاجتماعية والسلوكية. في هذا المقال، سنوضح مفهوم البيئة الداخلية والخارجية وتأثيرها على التكيف الاجتماعي للطفل، مع تقديم نقاط عملية للتربية الإيجابية وتعزيز قدرة الطفل على التكيف مع محيطه.

1. البيئة الداخلية: الشخصية والعائلة

الشخصية

الشخصية هي المزيج الفريد من الصفات والسمات التي تميز الطفل، وهي تتأثر بالعوامل الوراثية والبيئية. في مرحلة مبكرة، يبدأ الطفل بتطوير سماته الشخصية من خلال التفاعلات داخل أسرته ومع الآخرين.

نصائح لتطوير شخصية الطفل في بيئة داخلية صحية:

تعزيز الثقة بالنفس: توفير بيئة تشجع الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره.

تحفيز الاستقلالية: السماح للطفل باتخاذ قرارات صغيرة تعزز ثقته في نفسه.

التعامل مع الفشل بإيجابية: تعليم الطفل أن الفشل فرصة للتعلم والنمو.

العائلة

تلعب العائلة دورًا محوريًا في بناء قيم الطفل وتوجيهه. العلاقة بين أفراد الأسرة تؤثر بشكل كبير على تطور الطفل العاطفي والسلوكي.

نصائح للتربية الإيجابية داخل الأسرة:

التواصل المفتوح: تشجيع الحوار والاستماع الفعّال لبناء الثقة.

الاحتواء العاطفي: دعم الطفل في أوقات الحاجة لتعزيز شعوره بالأمان.

القدوة الحسنة: سلوك الأهل يجب أن يعكس القيم التي يرغبون بغرسها في أطفالهم.

2. البيئة الخارجية: المدرسة والمجتمع

المدرسة

تُعد المدرسة بيئة تعليمية واجتماعية تساعد الطفل على اكتساب القيم الاجتماعية وتطوير مهارات التعاون.

نصائح للتكيف مع البيئة المدرسية:

التشجيع على المشاركة: تحفيز الطفل على الانخراط في الأنشطة المدرسية.

تعليم مهارات التواصل: تعزيز قدرة الطفل على التعبير والاستماع.

#المجتمع

يشمل المجتمع البيئة الأوسع التي يتفاعل فيها الطفل مع الجيران وأفراد المجتمع. هذه التفاعلات تسهم في بناء وعيه وتطوير مهاراته الاجتماعية.

نصائح للتربية الإيجابية في المجتمع:

تعليم احترام التنوع: تعزيز قبول الآخرين بغض النظر عن خلفياتهم.

تشجيع الاندماج: مشاركة الطفل في الأنشطة المجتمعية لتعزيز شعوره بالانتماء.

3. المجتمع الداخلي والخارجي

المجتمع الداخلي

يشير إلى الدائرة الأقرب للطفل، مثل العائلة والمقربين من الأصدقاء، وهو الأساس الذي يشكل قيمه وسلوكياته.

نصائح لتعزيز التربية في المجتمع الداخلي:

بناء علاقات عاطفية قوية: تشجيع الطفل على تكوين علاقات عاطفية داعمة.

تعزيز التعاون داخل الأسرة: تعزيز قيم المشاركة والمساعدة المتبادلة.

المجتمع الخارجي

يشمل الأصدقاء خارج الأسرة والجيران وأفراد المجتمع الأكبر.

نصائح للتربية الإيجابية في المجتمع الخارجي:

تعزيز مهارات التكيف: تعليم الطفل كيفية التعامل مع التنوع الثقافي والاجتماعي.

تشجيع الانتماء المجتمعي: المشاركة في الأنشطة التطوعية والاجتماعية.

4. التكيف مع البيئة الداخلية والخارجية

لضمان تكيف الطفل بنجاح مع بيئته، يجب تعليمه التوازن بين احتياجاته الذاتية ومتطلبات محيطه.

نصائح لتحقيق التكيف الناجح:

تشجيع المرونة: تعليم الطفل مواجهة التحديات بإيجابية.

توجيه الطفل لفهم مشاعره: مساعدته على التعرف على مشاعره والتعبير عنها بشكل مناسب.

تعزيز التعاون: تعليم الطفل العمل الجماعي في المنزل والمدرسة.

يبدأ بناء شخصية الطفل من الأسرة، حيث إن تصرفات وسلوكيات الأهل هي النموذج الذي يقتدي به الطفل. من خلال توفير بيئة داعمة في المنزل وتعليم الطفل التكيف مع محيطه، يمكن بناء شخصيته ليصبح فردًا واثقًا وقادرًا على مواجهة تحديات الحياة. التربية الإيجابية لا تقتصر على تطوير مهارات التكيف، بل تساهم أيضًا في تمكين الطفل ليصبح عنصرًا فعالًا في بناء المجتمع.

كيف تحقق الإستقرار الأسري في حياتك؟

- الوقت العائلي والجلسات الأسرية
- التواصل الفعال
- العناية بشرع الله الحرص على العبادة
- الموازنة بين العمل والحياة الأسرية
- حل الخلافات الأسرية بآلية متفق عليها محفوة بالرحمة والأخلاق
- وضع القواعد والأنظمة والقرارات المشتركة
- الاحترام المتبادل والتقدير الملموس
- وضع الأهداف والتخطيط الجيد للأسرة
- العناية الشخصية والتربية النفسية للذات

التفاؤل والأمل

دكتورة/ وفاء محمد مصطفى
استشاري التنمية البشرية

لا شك أن التشاؤم نمط تفكير سلبي فلا تدري ما يفعل صاحبه في المجتمع؛ فالمتشائم يغلق أبواب التفاؤل والأمل ينفث سمومه في النفوس فيثبط العزائم، ويقتل الهمم، وتعييه الحيل، وينشر الإحباط والاستسلام بين الناس فتحل الكآبة بدلاً من السعادة، والحزن بدلا من الفرح، والكسل بدلاً من العمل، ويئد الإبداع في المهد، فيلاحقه اليأس والهزيمة النفسية.

التشاؤم والهزيمة النفسية

التشاؤم والهزيمة النفسية متلازمان، بلا شك هناك فرق بين من يعيش تسيطر عليه روح اليأس وفقدان الثقة والاستسلام والشعور بالهزيمة النفسية فلا يُقدم ولا يبادر، ولا يبتكر، ولا يحب ما يعمل وإذا عمل لا يتقن؛ فيأتي العمل مفتقراً إلى الدقة والمهارة والإخلاص وربما يعمل مجبراً وكارهاً فتحيط به الأحزان ويكسره الاستسلام والخزلان ولا يقبل على الحياة لأنه قد رأى بعين خياله المتشائم الصورة غامقة وقد وضع الفشل نصب عينيه مسبقاً؛ فماذا تتوقع منه سوى الفشل!

ففي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم {إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه} حديث صحيح.

التفاؤل واغتنام الفرص

في حين أن التفاؤل هو نمط تفكير إيجابي؛ فالمتفائل يُحسن الظن بالله، ويثق بنفسه حيث يغتنم الفرص ويؤمن بأن الله قادر على أن يُغير المواقف المتأزمة من حال إلى حال، وأن مع العسر يسرا، وأن النصر قادم لا محالة، وأنه لا توجد شدة دائمة، ولا حزن مقيم، وهكذا هي سمة الحياة بأحداثها المتقلبة، ولذلك جعل الله لنا التفاؤل هو الوقود المحرك لإرادة الإنسان، أما الأمل هو الشعلة التي تضيء لنا الطريق، وتمنحنا الحافز القوي لمواصلة العمل بجد واجتهاد وتخطي الصعاب مهما كانت التحديات، وتبعث في نفوسنا القدرة على الانطلاق، وتحقيق الأهداف والغايات.

قال الشاعر: أعلل نفسي بالأيام أرقبها *** ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل

تفاءلوا بالخير تجدوه

كل الإنسان مسؤول عن حياته، من أجل ذلك منح الله -تبارك وتعالى- الإنسان الإرادة وترك له حرية الاختيار فإما أن يستسلم للتفكير السلبي عند أول منعطف يقف في طريقه أو باب يغلق في وجهه متناسياً أن هناك أبواباً كثيرة لم يطرقها، ودروباً كثيرة لم يسلكها، وإما أن يتخذ منهج التفكير الإيجابي الذي ينشر الطاقة الإيجابية فيمن حوله، وذلك الذي يصنع يومه وغده وليس ذلك فحسب؛ بل ويؤثر على قناعاته وطباعه وسلوكه فيعزز روح التفاؤل ليس لنفسه فحسب، بل وللمحيطين به ويتخذ من شعار {تفاءلوا بالخير تجدوه} أسلوبه في مواجهة تحديات الحياة.

ففي الحديث الشريف {عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن فإن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له} حديث صحيح.

رؤية ثاقبة

إن التفاؤل والأمل يبعثان فينا التأمل والنظر إلى الجانب المضيء في كل تحدي، واكتشاف الإبداع في كل مشكلة، ووضع استراتيجيات المستقبل برؤية ثاقبة ملهمة لتحقيق أحلام الحاضر بانطلاقة غير مسبوقة نحو غد مشرق مملوء بإنجازات عملاقة يُشار إليها بالبنان من أجل مواصلة مسيرة التطوير والتحسين المستمر لمواجهة عالم شديد التنافسية العالمية، وملاحقة سباق القيمة المضافة وذلك لتنشيط الاقتصاد والتنمية المستدامة، وتحقيق النجاح تلو الأخر بقلب متفائل مفعم بالأمل، يحمل بين جنبيه روحاً زكية، ونفساً مطمئنة يبذل أقصى جهده ليعمل ما عليه فتزيده الحياة رضا وبهاء؛ وتملأ قلبه بهجة وجمالاً.

الثقة وحسن الظن

من يتمسك بالثقة وحسن الظن بالله؛ يؤمن بأنه سينتصر مهما تأزمت شدة المواقف فلابد أنه سيرى النور آخر النفق، ومهما بلغ درجة سواد الليل؛ فلابد للظلام أن ينقشع ويعلن ميلاد فجر يوم جديد يعقبه إشراقة شمس مضيئة تتسلل بدلال لتنير العالم بأشعتها الذهبية الدافئة.

قال تعالى في الحديث القدسي: {أنا عند ظني عبدي بي فليظن بي ما شاء} أخرجه أحمد

الإنجازات العظيمة

إن المتفائل يحدوه الأمل في الله -عز وجل- ذلك الأمل الذي تظل أبوابه مفتوحة مع السماء بين الدعاء والرجاء؛ حيث يؤمن المتفائل بذاته بأنه يستطيع أن يحقق الإنجازات العظيمة بالاستعانة بالله، وبأنه واثقاً في قدراته التي وهبها الله له، فيركز على نجاحات يومية حتى ولو كانت بسيطة تلك التي تصنع فارقاً وتخطو به خطوات دائمة نحو تحقيق النجاح في جميع جوانب حياته.

دراسة تكشف:

طفل من بين كل أربعة أطفال في إنجلترا يتلقى خدمات الرعاية الاجتماعية قبل بلوغ 18 عامًا

أظهرت دراسة جديدة أن ربع الأطفال في إنجلترا يتلقون خدمات من الرعاية الاجتماعية للأطفال قبل بلوغهم سن 18 عامًا.

نُشرت هذه الدراسة في مجلة International Journal of Population Data Science، وسلطت الضوء على مدى تدخل خدمات الرعاية الاجتماعية للأطفال عبر المجتمع، من خلال استكشاف عدد الأطفال الذين يُصنَّفون كـ«أطفال بحاجة» قبل بلوغ سن 18 عامًا.

وأظهرت الدراسة أن النسبة الجديدة (1 من كل 4 أطفال) تفوق بكثير التقديرات السابقة التي اعتمدت على نظرة سنوية عابرة، حيث كانت تلك النسبة 3.4% فقط في مارس 2023.

ودعا الباحثون الحكومة إلى إعادة النظر في السياسات الرئيسية المتعلقة بالدخل، والعمل، والإسكان، والتعليم، والصحة لدعم الأهالي في تنشئة أطفالهم ليكونوا أصحاء وسعداء ويتمكنوا من تحقيق إمكاناتهم.

تصنيفات الأطفال في الدراسة

صرح الدكتور ماثيو جاي، الباحث الرئيسي من معهد الصحة الطفلية بجامعة كوليدج لندن، قائلاً: «نقدر أن ربع الأطفال يتلقون نوعًا من الخدمات الاجتماعية قبل بلوغهم 18 عامًا. يشمل ذلك الأطفال الذين يخضعون لخطط «الأطفال المحتاجين»، أو خطط حماية الطفل، أو الذين يتلقون رعاية من السلطات المحلية، أو أولئك الذين غادروا نظام الرعاية، بالإضافة إلى الأطفال ذوي الإعاقة».

ويُصنف الأطفال المحتاجون كفئة قانونية تتطلب مساعدة وحماية نتيجة للمخاطر التي تهدد نموهم أو صحتهم.

مصادر الإحالة والتدخلات

تأتي الإحالات لهذه الحالات من مصادر متنوعة، أبرزها الشرطة والمدارس والخدمات الصحية. وتشمل التدخلات التي يتلقاها هؤلاء الأطفال دعم الوالدين، الوصول إلى مراكز الأطفال، تعديل المنازل لتناسب احتياجاتهم، أو حتى وضعهم تحت رعاية السلطات، حسب الظروف الخاصة لكل أسرة.

بيانات الإحصاءات الرسمية والمقارنات

استندت الإحصاءات الرسمية لشهر مارس 2023 إلى «تعداد الأطفال المحتاجين» السنوي الذي يجمع البيانات من جميع أقسام الرعاية الاجتماعية للأطفال في إنجلترا، حيث أظهرت أن 3.4% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و17 عامًا تم تصنيفهم كـ«محتاجين» بحلول 31 مارس 2023.

لكن الدراسة الجديدة استخدمت نسخة مجهولة من نفس البيانات، مع دمج المعلومات على مدى فترة زمنية طويلة بدلاً من سنة واحدة فقط. ونتيجة لذلك، توصل الباحثون إلى أن 25.3% من الأطفال يُصنفون كـ«محتاجين» لمرة واحدة على الأقل قبل بلوغهم 18 عامًا.

كما أوضحت الدراسة أن 7.1% من الأطفال والشباب يخضعون لخطط حماية الطفل نتيجة تعرضهم للإساءة أو الإهمال أو خطر ذلك.

توصيات الباحثين

أكد الدكتور جاي أن النتائج تثير تساؤلات حول مدى مساهمة السياسات الحكومية في خلق الظروف التي تجعل ربع الأطفال بحاجة لتدخلات من الرعاية الاجتماعية. ودعا إلى سياسات أكثر تركيزًا على تعزيز الظروف التي تمكن الأهالي من تنشئة أطفالهم في بيئة صحية وسعيدة.

وأضاف الدكتور أندي بيلسون، الأستاذ الفخري للعمل الاجتماعي وأحد المشاركين في الدراسة، أن النتائج أظهرت ارتفاع معدلات تدخل الرعاية الاجتماعية للأطفال في المناطق الأكثر حرمانًا، حيث يُتوقع أن تكون النسبة أعلى بكثير في هذه المناطق مقارنة بغيرها.

ومضة اجتماعية

يدرك الشخص قيمة التواصل المباشر مع الآخرين، لأنه يساعده على التعبير عن مشاعره وفهم الآخرين بشكل أفضل من التواصل عبر الأنترنت أو الهاتف.